

"الحلقة 22" من برنامج كن داعياً مع د محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

من اخطر ما يدمر المجتمعات الاسلامية الاخوة والاخوات هذا الغزو الفكري فلا يقلل الداعية من تأثيره وشأنه فانه يقلب الموازين ويغير المفاهيم ويحيل الحق باطلا والباطل حقا يغطي على العقول - 00:00:00

يجلب الران على القلوب الغزو فكري خطير خاصة بالوسائل الحديثة اليوم عندنا مشكلة في وسائل الاعلام القوية في العالم الاسلامي قوية جدا المسيطرة باستثناء ربما وسيلة او وسيلتين بالكثير يعني - 00:00:42

فعدنا الوسائل الاعلام الضخمة القوية الميزانيات وبمئات الملايين القنوات الفضائية هذه والمواقع الضخمة هي لغير الصالحين هي بغير المصلحين الصالحين بل هي بايدي المفسدين وتضخ فيها كل يوم مواد تغير من التفكير - 00:01:04

تغير من طرائق الفهم والتفكير والنظر تغير من العقول والقلوب تقسي القلوب تبعد المرأة عن الله سبحانه وتعالى. تبعده عن مصادر ثقافة الاصلية تبعده عن مصادر الفكر الاصيل. للاسف الشديد هذا هو غزو فكري - 00:01:29

بهذا يتمكن اعدائنا منا فقط بهذا والغزو فكر اشكاله كثيرة لكن انا احببت ان امثل باعظم وسيلة اليوم آآ الناس تجتمع امامها ربما اربع خمس ست ساعات كل يوم وليلة - 00:01:47

هذا المتوسط هناك اناس يعني يبقون اكثر من ذلك من تمثيلية الى فيلم الى ندوة الى تمثيلية الى فيلم الى ندوة الى ما يسمى بالتوك شو مثلا الندوات الليلية هذه مطولة - 00:02:03

وكل ذلك يحارب الاسلام والمسلمين كيف يفعل هذا؟ في عقول الناس وقلوبهم اذا الداعية الحضيف الذي يقابل الناس في المساجد بالمجالس تخالطهم في الوظائف في الوظيفة في الحي في اي مكان - 00:02:21

لابد ان يفهم ماذا يجري على الناس على عقولهم وقلوبهم عملية تغيير شاملة عملية مسح للفضائل واحلال الرذائل مكانها عملية مسح لطرائق التفكير السليمة واحلال طرائق التفكير العقيم ومكانها تعظيم - 00:02:40

للحضارة الغربية تعظيم لطرائق العيش عند الغربيين تعظيم الشهوات الحرام تعظيم للذائد ومحاوله اكتسابها بكل طريقة ممكنة تعظيم لاهمية المال واثار المال تزهيد تزهيد بالكامل في الفضائل. تزهيد في ان يبذل المرء حياته ووقته وماله - 00:03:03

هدف عظيم وامر سام بالله عليكم ساعات كل يوم وليلة تعبت بالعقول والافكار بهذه الطريقة ماذا يمكن ان تؤثر في الجيل الجديد الناشئ او في الجيل الكبير الموجود الان. او في الجيل الذي يتوقع مجيئه قريباً - 00:03:33

انت تدمر الجيل طيب الداعية الحضيف يعلم ان الله معه بشرط ان يكون مخلصا وان يكون تكون وسائله الدعوية موافقة للشرع. طيب هو يعلم ان الله معه فبالكلمات اليسيرات صدقوني التي يقولها الاخ الداعية في المجالس والمجامع - 00:03:52

يمسح بها كثيرا جدا مما صنع اعداءه في عقول وقلوب بني ملته وبني دينه وبني جنسه والله ووجدنا هذا مجلس واحد تحضره تتكلم بكلام رائع بكلام ينبع من القلب بكلام مرتب - 00:04:11

امسح به ربما اثار سنوات من الغزو الفكري لماذا؟ لانها كلمة الفطرة وكلمة الحق كلمة الاسلام التي تلامس القلوب والعقول فالداعية العارف بما يجري يفهم ان هؤلاء الذين امامه صدوا عن السبيل كثيرا - 00:04:32

قليل بينه وبين الحق كثيرا وطويلا صبت في عقولهم وقلوب مفاهيم غريبة جدا عن دين الاسلام الى درجة انهم صاروا يرون وهنا الخطر المنكر معروفا والمعروف منكرا فمن انكر عليهم منكرهم تعجبوا - 00:04:56

قال ماذا يأتي بدين جديد او هذا متشدد هذا رجعي هذا متخلف وهذا بسبب ماذا الغزو الفكري الغزو الفكري نجد اليوم اناسا كثيرين

يقولون مثلا ان اليهود لهم حق في فلسطين. اعوذ بالله واي لها حق هذا اللي في فلسطين - 00:05:16

لانه سمع ورأى افلاما تنتجها اليهود وتنتجها وسائل الاعلام الغربية الخطيرة فيها تعاطف مع اليهود وفيها اظهار الفلسطينيين مظهر المتخلفين او مظهر المتشددين او متعصبين. فتأثر ما سمع هو في بيئته في مجتمعه ربما ما وصل الى علمه خاصة في الاطراف مجتمعات الاطراف يا اخوة. خاصة المجتمعات تتحدث بالعربية وجدتها بنفسى - 00:05:37

ليس عنده وسائل معرفة تدله على عدالة القضية الفلسطينية واسلاميتها وانها قضية شرعية فهو مسلم نعم لكن متأثر بما يرى ويسمع واللغة العربية ليس عنده لغة عربية فيتأثر كثيرا وينقلب عنده الحق الى باطل والباطل الى حق - 00:06:04

فتعجب تعجب من مدافعتة عن اليهود ومن مهاجمته الفلسطينيين وهو مسلم بعض الناس ويا العجب يرى مثلا ان النصارى ليسوا كفارا والنصارى ليسوا كفارا وهو بهذا يهدد دينه وهذا كلام كفر ضلال الله قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم -

00:06:24

ويقول لك لا النصارى ليسوا كفارا او ليسوا مخلصين في النار. وبعضهم ناس طيبين او طيبون وجيدون وكذا هذا يهدد دينه والعياذ بالله هذا الكلام يهدده بالردة لو فهم يعني يعاقل هذا الكلام فهو مرتد نسأل الله العافية - 00:06:42

بسبب ماذا؟ بسبب الغزو الفكري بسبب وسائل الاعلام الخطيرة ليل نهار تظهر له نصراني بصورة آآ الرجل الطيب والمرأة الطيبة والمرح والمرحة والبشوش والبشوشة تظهرها صورة مسلم بالعبور والنفرة وتشدد والتخلف فتنتطبع سورة النصراني في ذهنه باحسن صورة وصورة المسلم بأسوأ صورة واقبح صورة - 00:06:59

اذا على الاخ الداعي نفهم كل هذا نفهم انه يواجه موجة خطيرة موجة صعبة من تغيير العقول والقلوب اسمه الغزو الفكري فيحاول الحديث مع المجتمع ب آآ ما يناسب لازالة هذه الصورة - 00:07:23

من القلوب والعقول للتخفيف من وقع الغزو الفكري على القلوب والعقول هذه مسألة لابد من فهمها حتى يتقبل الناس. الاخ الداعية بقبول حسن. يتدرج بهم يبين لهم مخاطر وسائل الاعلام هذه. يبين لهم ما تفعله في النفوس والعقول من غزو مريض - 00:07:41

يبين لهم اثر مثل هذه الوسائل اه للغزو الفكري في المجتمعات المسلمة يضرب لهم الامثال يقص لهم القصص يبين لهم الاثار وذكرت في القسم الاول بعض الكتب التي يلجأ اليها الاخ الداعية لتنبيهه اه وتنبه المجتمع الى هذا الخطر العظيم - 00:07:59

المسألة كبيرة وواسعة وتحتل حلقات لكن يعني في هذه العجالة هذا الذي استطيعه الان الى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:08:20

والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لويس التاسع قام بغزو مصر القرن السابع الهجري معركة كبيرة وتصدى له ابطال مصر - 00:09:22

واسروه في بلدة قريبة من المنصورة اسمها فارس كور والبيت الذي سجن فيه لويس موجود الى اليوم متحف في فارسكور يزوره الزائرون و الحديد الذي وضع في يده او في يديه وقدميه موجود الى اليوم - 00:09:47

يراه الرءون لويس التاسع افتدى نفسه بذهب عظيم واستطاع ان يخرج بعد ان عهد المسلمين على الا يعود لغزوهم لكن الحقد والاطماع وحب الانتقام حركه كل ذلك لان يغزو تونس بعد ذلك - 00:10:09

ويقتل فيها ولله الحمد وتكون مقبرته لويس التاسع في سجنه في مصر ظل يفكر كيف يقهر المسلمين هؤلاء المسلمين لا يقهرون هؤلاء المسلمون لا يقهرون دخلوا معهم في معارك ما انهزم المسلمون هم يهزمون - 00:10:29

ففكر وقدر وتبيعه على ذلك التفكير دهقنة قومه وكبار حكمائهم انهم لابد ان يغيروا من افكار المسلمين من طرائق تفكيرهم من طرائق نظرهم كيف يبعدهم عن مراكز القوة العظمى وهي كتاب الله - 00:10:44

جل جلاله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم والصلة بفقهاء المسلمين عن طريق المؤلفات والكتب والى اخر ذلك كله فكروا طويلا كيف يصنعون فيما يسمى بالغزو الفكري فعمدوا الى اضعاف - 00:11:09

صلة المسلمين بدينهم تمهيدا للاستيلاء عليهم وعلى بلادهم وهذا بالضبط هو الذي جرى هذا بالضبط هو الذي جرى بداية الامر امن

ارسلوا اليهم اشخاصا هم جواسيس في الاصل بما يعرف بعلم الاستشراق - 00:11:31

ليدخلوا اليه في بلادهم فيعرف مواطن القوة ومواطن الضعف انتبهوا هذا الذي فعله اعدائنا في غاية الخطورة كانوا يأتون مثلا

الغربيون يأتون على الهيئات المختلفة وما كانوا يثيرون الريبة لماذا؟ لان الاسلام دين عالمي - 00:11:55

فيه الابيض وفيه الاسود وفيه الاسمر وفيه الاحمر وفيه الاصفار وفيه فيعني ما يثيرون الربا ويأتون آآ على انهم مسلمون ويدخلون

في مجتمعات المسلمين العجيب والذي يقرأ الكتب التي الفت في تلك المدة - 00:12:13

يذهل ويعجب فعلا يعني مثلا اه مثلا كابتن ريتشارد بيرتون وهو كابتن نادي رتبة في الجيش الانجليزي صدقته من الهند ليأتي الى

مصر والى الحجاز ويخالط الناس في مصر والحجاز ويدخل في بيوت الناس - 00:12:32

ويحج ويعتمر وينال العجب ويؤلف كتابا عجيبا ايضا وسائل الغزو الفكري هو ما جرى على المسلمين او كبار المسلمين آآ من غسل

لادمغتهم بالحضارة الغربية وعدم التفريق بينما يؤخذ من حضارة الغربية وما يترك - 00:12:47

واننا نأخذ منه فقط الجانب المادي المهم من مخترعات ومكتشفات. ولا نأخذ عقيدتهم ولا نأخذ ثقافتهم ولا نأخذ تصوراتهم ونظرتهم

للكون الحياة لما فيها من فساد وغش وخلط آآ كبير وكبير جدا - 00:13:07

لكن التبس كل ذلك على المسلمين بطريقة خطيرة يعني بغزو فكري عجيب سواء كان في بلادهم وانا اوجه الخصوص في مصر

والعراق والشام او اخذ اناس من مصر والعراق والشام الى بلادهم فغسلوا ادمغتهم فيما يعرف بالغزو الفكري - 00:13:24

فرجعوا اذنابا للمستغرب الاجنبي مما سهل احتلال بلادهم وكمال ودوام السيطرة عليها وكانوا ايضا يرسلون جواسيس ليتعرفوا على

مواطن القوة والضعف في الديار الاسلامية. ويرسلون التقارير بان البلاد الاسلامية اصبحت - 00:13:44

قابلة للاحتلال كما قال مالك بن نبي رحمة الله عليه وهو المفكر الجزائري القابلية للاستعمار وهذه كلها احوال واوضاع معروفة. ايضا

الفوا كتبوا ليلبسوا على المسلمين دينهم ويخلط عليهم دينهم من اكابر او من كبراء المستشرقين - 00:14:06

اه جيب فهؤلاء مجموعة من كبار المستشرقين الذين كذبوا طويلا ولبسوا طويلا على المسلمين وخطوا عليهم كثيرا واستجاب لهم

الاسف جماعات من المنبهرين بهم بما سمو سموا باساذة وسموا باستاذ الجيل وعميد الادب العربي. فلان وعلان وو هؤلاء لبسوا -

00:14:26

عليهم حتى خرج منهم الفاظ وعبارات وافكار وازاء عجيبة جدا في التأثير بالغزو الفكري المنظم الذي استمر عقودا طويلة للتأثير على

قلوب وعقول قلت له مين هذه قضايا قضايا خطيرة - 00:14:51

لابد ان تفهم وهي معروضة ليست سرا وموجودة وتحدث فيه فيها المنصرون الذين يأتون وفي نيتهم التأثير على العالم الاسلامي

وتخريب عقيدة المسلمين. وتحدث فيها كبار المستشرقين يتحدث فيها كبار الساسة عندهم - 00:15:10

بما كانت قضية سرا من الاسرار ابدأ كانت ظاهرة واضحة كان كان فينا غفلة نحن عن خطورة الغزو الفكري واهميته في تغيير القلوب

والعقول بحيث تستجيب بعد ذلك للاحتلال الاجنبي العسكري. تكون البلاد ممهدة - 00:15:32

واذا احتلت البلاد فيكونون هؤلاء اذنابا لها وطبعنا نقرأ وفي هذا الكتاب مهم جدا عدة كتب اريدكم ان تكتبوا الان تخرجون ورقة وقلما

او تكتبون على الجوال لانه كل واحد معه الجوال طبعا الان - 00:15:51

ويسمعني اكتبوا اسماء هذه الكتب في غاية الخطورة والاهمية لتعرفوا كيف سلك الاستخراة العالمي ذلك المسلك في تغيير افكارنا

وعقولنا فيما سمي بالغزو الفكري حصوننا مهددة من الداخل الاستاذ الكبير الدكتور محمد محمد حسين - 00:16:07

الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر الاستاذ الكبير ايضا محمد محمد حسين رسالة بالطريق الى ثقافتنا لابي فخر محمود محمد

شاكركم من قرأ هذه الرسائل الثلاث وقرأ كتاب آآ الاستشراق والتبشير - 00:16:26

لعمر فروخ وقرأ بعض الكتب الاخرى يعلم كيف استطاع اعدائنا ان يغزونا بافكارنا ومعتقداتنا وان يسيطروا على بلادنا ويسيطروا

على عقولنا واجسادنا والقصة طويلة لها ذيول - 00:16:47